شعر
أنين الكمنجات
محمد عمران
دار روف منشورة للنشر الإلكتروني

نوع العمل: شعر فصحى
اسم العمل: أنين الكمنجات
اسم المؤلف: محمد عسران
الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى
الطبعة: الأولى ابريل 2016
تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:
http://herufmansoura2011.wix.com/ebook
كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:
http://facebook.com/herufmansoura
كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالى:
Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

الشاعر محمد عسران

ديوان

أنين الأمنيات

الشاعر محمد عسران

الفهرس

أنين الكمنجات..................... - 8 -

نكذب كثيرا لنوارى سوءاتنا. - 13 -

موسيقى الأمواج............... - 20 -

ضجيج القلب.................... - 25 -

كن إنسان......................... - 31 -

المدينة الحزينة................ - 39 -

حرير نبضاتك................... - 45 -

بعثرة الرماد .... - 50 -

الفقدان............................ - 54 -

من أين تأتي القصيدة؟........ - 59 -

وجع دمشقي...................... - 65 -

متحف النسيان .... - 70 -

لا تسأليني........................ - 75 -

غجريتي البعيدة .... - 92 -

كذبة نيسان .... - 100 -

إهداء ♫ ♫

إلي التي

سجنتني

بعينيها..

وراحت تبحث عني

في مدن أخرى!!

كان حبك أعظم

جرائمي

أنين الكمنجات

♫ ♫

نَفْتَرِقُ عِنْدَ أَنِينِ الكَمَنْجَاتِ

ونَلْتقِي في قَصِيدَةِ نَثْرٍ

تُبَعْثِرُ إيقاعَهَا كَشَلَّالٍ مُنْهَمِرٍ

فَوْقَ مَآذِنِنَا المُتَصَدِّعَةِ

أَفِرُّ مِن نَـهْدَيْكِ

خَارِجَ حَارَتِي القَدِيمَةِ

الشاعر محمد عسران

لا شَيءَ يَبقَي

فِي شَوارِعِ الحَنينِ

كَلُّ الأَزِقّةِ مُغْلقَةٌ

بِالشَّمعِ الأَحْمَرِ

مُكْتظَّةٌ بِحُطامِ الطَّوَاحِينِ

الجُوعُ يَجْرِفُنِي

مَع أَمْواجِ الشَّوْقِ

لِشَفتَيْكِ الشَّهِيَّتَيْنِ

الشاعر محمد عسران

فَأُقَبِّلهُمَا وأَبْكِي

الحُزْنُ يَطْرقُ بَابنَا

الجُوعُ يَسرِقُ نَوْمنَا

خَبَّأْتُ حُبَّكِ

في مَجَرَّتِنا البَعِيدَةِ

مع الأُمْنِياتِ الخُرافِيَّةِ

وَانْتظَرْتُ الغَيْثَ

كَيْ تَنْمُو أَشْجَارَ

الشاعر محمد عسران

الكُوخِ الذَّابِلَةِ

بِحُجْرتِنَا الكَئِيبَةِ

هَاتِي ما تَيَسَّرَ

من اللَّيْمونِ الأَخْضَرِ

يَا حَبِيبَتِي

وَاعْتَصِرِي مَرارَتَهُ في فَمِي

وَصَلِّي كَيْ يَهْبِطَ المَطَرُ

كَيْ تَنْضجَ الثِّمارُ

الشاعر محمد عمران

وتَشْربَ الجُدْرانُ

ذَاكِرَةَ الأَمَلِ

صَلِّي كَيْ يَصْعدَ القَمَرُ

أَفِرُّ من وَجَعِي إِلَيْكِ

وَجْهِي مِرْساةٌ لِلسُّفُنِ

المُحَمَّلَةُ باللَّاجِئينَ

وأَنَا هُنا سَجينٌ

في غَابَةِ اليَاسَمينْ.

الشاعر محمد عمران

نكذب كثيرا لنوارى سوءاتنا

لَيْتَنِي شِعْرِي

ولَيْتَ شِعْرِي رَمادٌ

كُلَّمَا هَرَبْتُ إِلَيكِ

يَنْتَحِرُ المَدَى

نَظَرْتُ في الآفَاقِ

وَجَدْتُكِ طِفْلَةٌ

في المُبْتَدَى والمُنْتَهَى

الشاعر محمد عسران

هَرْوَلتُ خَلْفَكِ

فَانْكَسرَ الجِسرُ

تَحتَ قَدَمِي

وتَعَفَّرَ النَدَى

تَحَوَّلتِ الأرْضُ

لِغابَةٍ من التَّساؤُلاتِ

الغامِضَةْ

لِماذَا؟.. وأَيْنَ؟

الشاعر محمد عمران

كَيفَ؟... ومَتَى؟

تَكَهُناتٌ دَاخلَ كَهْفِ الغِيّابِ

من يُزَحْزِحُ الصَّخْرَةَ

البَاكِيَّةَ

عن ثُنائِيَةِ البُكاءِ

مَاهِيَّةَ الدَّمْعِ

سُوناتا الهائِمَةْ

من يَسمَع أَنِينَ الهَمَساتِ

الشاعر محمد عمران

في وَجَعِ النَّهْرِ

وقَهْرِ الكَمَنْجاتِ الشَّاحِبَةِ

حُروفٌ

وصُوَّرٌ

ومُناوَشاتٌ

كَلِماتٌ مُتَقاطِعَةْ

أُفُقِيَّةَ الشُّحوبِ

رَأْسِيَّةُ المَلاذِ

أَيَّتُهَا المُونَالِيزَا الثَّانِيةْ

هَلْ أَحْبَبْتِ غَيْرِي؟

أَمْ أَنَّكِ لَمْ تَحْظَيْ

بِهذَا الحُبِّ يا مَجْنونَتِي

نَكَذِبُ كَثِيرًا

لِنُوارِى سَوْءاتِنَا

وحِينَ نَمْضِى

تَفْضَحُنَا آثَارُنَا

الشاعر محمد عمران

أَحْرَقْتُ لَوْحَاتكِ

لِلمَرَّةِ النَّاهِيَّةْ

فَصَعَدَ الرَّمادُ

لِسَقْفِ غُرْفَتِي

وَشَكَّلَ جِدارِيَّتكِ الرائِعَةْ

لَيْتنِي صَفْحَةٌ

مِن دَمكِ

أو غِلافٌ

الشاعر محمد عمران

لِرِوايَتِكِ الزَّائِفةْ

لَيْتنِي كُنتُ شَمْسكِ

الغَائِبَةْ

لِأُشَكِّلَ طَقْسَكِ البارِدُ

وأُحَوِّلَهُ

لِأُغْنِيَّاتٍ دَافِئةْ.

موسيقى الأمواج

♫ ♫

أَيَّتُهَا القادِمَةُ من بَعِيدٍ

مِن وَرَاءِ

صَفَحاتِ الجَلِيدِ

من خَلْفِ غُيومِ الصَّمْتِ

وَجْهِي حَزِينٌ كَئيبٌ

قَاتِلَتِي يا ذَاتَ العَيْنَيْنِ

العَسَلِيَّتَيْنِ

الشاعر محمد عسران

جَسَدِي مُمَدَّدٌ كَمَقْبرَةٍ

أَمامَ صُورَتكِ البَريئَةْ

قَلْبِي مُوسِيقَى الأَمْواجِ

الغَاضِبَةِ العَنِيفَةْ

دَمِي يَمْتَزِجُ بِأَلْوانِ لَوْحاتِكِ

السِّرْيالِيَّةْ

مُجْرِمٌ أَيُّهَا الشَّوْقُ

الشاعر محمد عمران

ذُو المَلابِسِ الرَّمادِيَّةْ

قَاتِلٌ أَيُّهَا العِشْقُ

إِذَا كَانتْ حَبِيبَتِي

سَوْداوِيَّةْ

حَاءُ الحَنِينِ

تُراقِصُ نُونَ النِّهايَةِ

الغَامِضَةْ

أَلِفٌ تُعانِقُ آهَات غَجَرِيَّةْ

الشاعر محمد عمران

تَذْبحُ نُونَ النَّرْجَسِيَّةْ

أَيَّتُها الفَراشَةُ العَائِدَةُ

من بُسْتانِ

الدَّمِ والنَّارِ

عَامَانِ

وأَنا سَجِينُ الاخْتِيارِ

أُعانِي مِلْيونَ حِصارٍ

مَا بيْن رَغْبَةٍ جامِحَةٍ

وعاصِفَةِ انْهِيّارٍ

عُصْفورِي لَم يَعْرِفِ

الانْكِسارَ

يَصْرُخُ فِي قَفَصِهِ

الذَّهَبِيِّ لَيْلَ نَهارْ

حُرِّيَتِي حُرِّيَتِي

هَذَا هو القَرَارْ.

ضجيج القلب

♫ ♫

في سُكونِ اللَّيْلِ

تَتَجدَّدُ عاصِفَةٌ

جَوارِحنَا الخَرْساءُ

ما زَالَتْ كَلِماتُنَا الحَمْقاءُ

تَسْبِقُنا إلى النِّهاياتِ العَمْياءِ

نُعانِقُ أَفْكارنَا السَّوْداءُ

الشاعر محمد عمران

نَطْرَحُ مَا تَبَقَّي

من آثَارِنَا الجَميلَةِ

نَسْتَسْلِمُ لِغَبائِنَا

نَفْرَحُ لِسَذَاجَتِنَا

نَحْتَفِلُ.. بِجَرائِمِنا

ومَا قَدَّمْناهُ لِلْحُبِ

من خَيْباتٍ

عِتابٌ وفِراقٌ

صُراخٌ و خِصامٌ

اتِّهاماتٌ و هَجْرٌ

شَكٌ وغِيَابٌ

مَدٌ وجَزْرٌ

سَفَرٌ و مَوْتٌ

عِنادٌ وعَذَابٌ

كُلُ المُفْرَداتِ

تُؤَدِّى إِلى الجَحِيمِ

فَلِماذَا نَبْكِي وَكُلُّنَا راحِلِينَ؟

على شَاطِئٍ مُزْدَحِمٍ بِالهارِبِينَ

ثَمَّةَ أَشْياءٌ حَمْقاءٌ

نَحْمِلُها فَوْقَ عاتِقِنَا

ونَمْضِى عَبْرَ ضَوْضاءِ المَدِينَةِ

يَعْلُو صَوْتُ ضَجيجِ القَلْبِ

أَنامُ في نَعْشِي

الشاعر محمد عمران

وأَرْحَلُ قَبْلَهُمْ

لا أَحَدَ مَعِي في زِنْزانَتِي

إلا غَابَتِي

وصُورَةٌ مُزَوَّرَةٌ

لِمَلامِحِ حَبيبَتِي

مَاذا قَدَّمْتِ لِي ؟ لا شَيْءَ

حُبُّكِ لَم يَتَعَدَّى الصَّوْتُ

حُبُّكِ يا زَعيمَةَ الغَجَرِياتِ

لم يَكُنْ إلا سُوَّيْعاتٌ

رَغْبَةٌ جامِحَةٌ تَشُوبُهَا

نَشْوَةُ العاهِراتِ

في سُكونِ اللَّيْلِ

تَتَعَرَّى المُفْرَداتْ.

كن إنسان

♫ ♫

هَذا المَساءُ بلا أَقْمارٍ

النُّجومُ لَيْسَتْ في مِزاجِهَا

أَفْكارٌ مَشْحونَةٌ بالفَراغِ

تَبًا لِلشُّرودِ

المُصابِ بالهَذَيانِ

أُشاهِدُ رَقْصَةَ الرُّوحِ

الشاعر محمد عسران

المَذْبوحَةِ بالشَّيْخوخَةِ

وبِخِنْجَرِ النِّسْيانِ

إلى هَذا الحَرْفِ

النَّائِمِ على طَرَفِ لِسانِي

كُنْ كالمَاءِ

ولا تَسْتَسْلِمْ لِرَغَباتِهِمْ

وامْنَحْ يَداكَ الحُرِّيَةَ الأبَدَيَّةَ

وانْزَعْ قُيُودَ فَمِكَ

الشاعر محمد عمران

كُنْ حِزْبا من البَنَفْسَجِ

وَاصْرُخْ بأَلْفِ لا

حَتى يَتَنَحَّى الظَلَامُ

عن وَجْهِ الغِيَّابِ

حتى تَبْتَلَّ عُروقُكَ

وتَرْتَوِي بالأَمانِ

كُنْ إِنْسانْ.

الشاعر محمد عمران

انتظـار

♫♫

هَذهِ الدُّنْيَا

انْتِظارٌ أو رَحيلٌ

في مَحَطَّتِنا الكَبيرَةُ

عِدَّةَ مَقاعِدٍ لِلجُلوسِ

قِطارَاتٌ تَمْضِى بالرّاحِلينَ

قِطارَاتٌ تَأْتِي بالعَائِدينَ

والحَنينُ هو الحَنينُ

مَازالَ يَجْلِسُ

فَوْقَ مَقْعَدِهِ الحَزينِ

مُنْذُ عَشَراتِ السِّنينِ

هَذِه اللُّغَةُ

مَلَّتْ من حُروفِ الأَنِينِ

ذَبُلَتِ الوَرْداتُ

والعِطْرُ

لا يَزالُ في مَقْبَرَتِهِ سَجِينٌ

أَنا الشَّاعِرُ المَجْنُونُ

أَطوفُ في بَحْرٍ من العُيُونِ

طَرَدَتْنِي يُوتُوبْيا

بَعْدَ أن لَوَّثْتَهَا

ذُنُوبُ العاشِقِينَ

المَهْجُورينَ المَطْرودِينَ

الشاعر محمد عمران

يوتوبيا تَحْتَرِقُ الآنَ

وأَميرَتُهَا لا تَزالُ غائِبَة

في مَتاهَاتِ الهَذَيانِ

لا تَعْتَذِرْ

أيُّها الحُبُّ قَتَلْناكَ..

وأَخْفَيْنا آثارَ جَريمَتِنا هُناكَ

في مَتْحَفِ النِّسْيانِ

عَلَّقْناكَ كَلَوْحَةٍ تُشِعُّ

بالغُموضِ والأَوْهامِ

أَشْباحُها في كُلِّ مَكانٍ

خُطوطُها كَقُضْبانِ القِطارِ

أَلْوانُها كَلَوْنِ الانْتِظارِ

تَرَكْتُ لَوْحَتنَا بِلا إِمْضاءٍ

فَالحُزْنُ لا يَحْتاجُ

إلى بِطاقَةِ تَعْريفٍ

كَهذَا الوَطَنِ العَفِيفِ.

الشاعر محمد عمران

المدينة الحزينة

♫ ♫

أَسْمَعُ دَبيبَ قَدَمَيْكِ

العارِيَّتَيْنِ

خَارِجَ زِنْزانَتِي

الانْفِرادِيَّةْ

لِماذَا يَرْجِعُ الشَّوْقُ

كُلَّ لَيْلَةٍ

الشاعر محمد عسران

بِخُفَّيْ حَنِينٍ؟

أَلْمَحُ النُّعاسَ

يَقْفِزُ مُنْتَحِرًا

مِن نافِذَةِ القُضْبانِ

المُشْرَعَةُ بِرَأْسِي

هَواجِسٌ مُتَعَدِّدَةُ

الأَلْوانِ

تَتَثاءَبُ حَوْلِي

كُلُّ المُفْرَداتِ العَصَبِيَّةِ

يَقْتُلُنِي

الفَراغُ..

الجُوعُ..

المَرَضُ..

الضَجيجُ..

مَطْعونٌ في أُمْنِياتِي

أَنْزِفُ روحِي المُتْعَبَةُ

الشاعر محمد عمران

يَعْلو صَوْتُ غَرائِزِي

هَذا الضَّبابُ

يَسْتَأْذِنُ لِلدُّخولِ

لَمْ يَعْلَمْ بأنّ الغُرْفَةَ خاوِيَّةٌ

وَأَنَّنِي هُناكَ داخِلَ آلَةِ الزَّمَنِ

خارِجَ أَسْوارِ

المَدينَةِ الحَزينَةِ

أَجْمَعُ الأَمْوالَ

بِكَدٍ وَهَوانٍ

لأُهْديهَا لِلورَثَةَ بَعْدِي

لِلنازِفينَ في دَوْلَةِ الظُّلْمِ

البَاحِثِينَ اللاهِثِينَ

وَراءَ لُقْمَةِ العَيْشِ

الحَالِمينَ بالعَدْلِ

أَسْمَعُ دَبيبَ المَوْتِ

يَمْشِى بِلا حَياء

داخِلَ جَسَدِي

فَأُهْدِيهِ ما تَبَقَّى مِن أَمَلٍ

وأَمْضِي لِقَبْرٍ يَسْكُنُ فيهِ أَبِي

وكُلُّ السّابِقينَ

واللّاحِقينَ بَعْدِي

أَسْمَعُ دَبيبَ قَدَمَيْكِ العارِيَّتَيْنِ

مَرَّةً أُخْرَى

ولَكِنْ مِن داخِلِ قَبْرِي.

حرير نبضاتك

♫ ♫

أَكْتُبُ الشِّعْرَ

لِأَعْرِفَ من أَكونْ

ويَكْتُبُنِي الشِّعْرُ

لِيُبارِزَنِي

سُؤَالٌ بِسُؤَالٍ

أُسافِرُ في لَحْمِ القَصيدَةِ

الشاعر محمد عمران

العَارِي

وأَبْنِي مَدينَتِي القُرْمُزِيَّةُ

حَوْلَ خِصْرِهَا

المُطَرَّزِ

بآلَافِ النُّجومِ

أَزْرَعُ شَجَرَ الزَّيْتونِ

الحَزينِ بِعَيْنَيْهَا

لِيَرْتَوِي بِمَآقِي العاشِقِينَ

الشاعر محمد عمران

أُهْدِيهَا قَلْبِي لِتُزِيحَ عَنْهُ

وَشْمَ الخَوْفِ

زَمْهَرِيرَ غَيْمَةِ الحَنِينِ

تُهْدِينِي قَلْبَهَا

فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ

يُغْرِينِي

إِيقَاعُهَا الأَمْلَسُ

أَسْمَعُ هَمْسَ أَقْمَارِ نَهْدَيْهَا

أَغُضُّ طَرِفِي

وأَمْنَحُ أُذُناي

شَغَفٌ آخَرٌ خَفِيٌ

أَكْتُبُكِ حَبيبَتِي

لأُفَسِرَ عاطِفَةَ الكَوْنِ

فَتَكْتُبينَنِي أَنْتِ

بِقُبْلَةٍ فَرَنْسِيَّةٍ

تَمْنَحُ الأَوْرَاقَ

الشاعر محمد عمران

مُتْعَةَ كَشْفِ الغُموضِ

فَيَهيمُ وِجْدانُنَا

في حَضْرَةِ الشَّوْقِ

فَيُصَفِّقُ الحاضِرُونَ

وَيَبْكِى الغائِبونَ

عن حَفْلِ عِشْقِنَا

أَكْتُبُ الشِّعْرَ لأَراكِ

لأَسْمَعَ حَريرَ نَبَضاتِكِ.

الشاعر محمد عمران

بعثرة الرماد

♫ ♫

أَيُهَا القَدَرُ السَّائِرُ

بين الرُّكَامِ والحُطامِ

بَين الجُثَثِ المُلْقاةِ

على رَصيفِ القَلْبِ

ومَحَطاتِ الأَيامِ

بَينَ الصُّوَرِ المُشَوَّهَةِ

ورَسائِلِ الغَمَامِ

كَفاكَ إيلَامَا لِرُوحِ الذِّكْرَياتِ

بَعْثَرَةً لِلرَّمادِ

هَذا الرُّفاتُ مُقَدَّسٌ لِي

فَلا تُشَرِّدْنِي

بَينَ أَمْسِي وحاضِرِي

والقادِمِ المَجْهُولِ

تَنْقُلُنِي في لَمْحِ البَصَرِ

الشاعر محمد عمران

من مَكانٍ لِزَمانٍ

من زَمانٍ لِمَكانٍ

من وَجَعٍ لآخِرٍ لا يَنَامُ

من ابْتِسامَةٍ

مازَالَتْ مَرْسومَةٌ

على وِسادَةِ الأَحْلامِ

بَينَ لَوْحاتِي

وقَصائِدِي

وسِيمْفُونِياتِي

رِفْقًا بِي أَيّهَا الغَرِيبُ الآتِي

فَأنا فِي الغَابَةِ وَحْدِي

لَيْلِي سَرْمَدِي

وَوَطَنِي لَيْسَ مَعِي

هَوِيَّتِي مَزَّقْتُهَا

لأَنْسَى مَنْ أَنَا

مَنْ أَنَا ؟.

الفقدان

♫ ♫

أُدَرِّبُ نَفْسِي

على الفُقْدَانِ

وأَعْلَمُ جَيِّدًا أَنَّكِ راحِلَةْ

هَذا المُسافِرُ الغَرِيبُ

ذُو المَلامِحِ الرَّمادِيَّةِ

والشَّعْرِ الكَثِيفِ كَالكَنْغُو

الشاعر محمد عمران

يَسْبَحُ في عَيْنَيْهِ

غُبَارُ الذِّكْرَياتِ

يَتَّبِعُ خَريطَةً قَديمَةً

إلى جَنَّةِ النِّسْيانِ

كُلُ الطُّرُقِ تَغَيَّرَتْ

واتَّخَذَتْ سِرْدابًا لَوْلَبِيًّا

إلى أَعْماقِ اللَّاوَعْيِ

الأَحْزَانُ تَتَشابَهُ

الشاعر محمد عمران

كَأَنّنَا ما رَضينَا

بِشَكْلٍ.. وَلَوْنٍ.. وَنَكْهَةٍ

ومِساحَةُ أَحْزانِنَا

لا خَوْفَ عِنْدِي

من النِّهايَاتِ المُؤْلِمَةِ

فالنِّهايَاتُ كُلّهَا

لَها إيقَاعُ المَوْتِ

أبْتَسِمُ لِلهُمومِ بِسُخْرِيَّةٍ

فَتَمْنَحُنِي السَّعادَةُ

ابْتِسامَةُ لمُونالِيزَا الغامِضَةُ

لِلمَرَّةِ العاشِرَةِ

تَخْدَعُنِي اِمْرَأَةُ

العُيونِ الزَّرْقاءِ

بِطَبيعَتِهَا الهادِئَةِ

وعُذوبَةِ صَوْتِهَا

كُلَّما قَابَلْتُ أُنْثَى جَديدَةٌ

الشاعر محمد عمران

أَتَوَسَّمُ فيـهَا

ضَـمَّةً قاتِلَـةً

أو ضَـرْبَـةً قَاضِـيَّـةً

أَجْعَلُـها تُوَّقِـعُ

على صَـكِّ الأَمانِ

فَتَمْنَحُـنِـي

فَجيـعَـة كُبْـرَى

وخُذْلانْ.

الشاعر محمد عمران

من أين تأتي القصيدة؟

♫ ♫

تَسْأَلُنِي طِفْلَتِي الوَحيدَةْ

مِن أَيْنَ

تَأْتِي القَصيدَةْ؟

رَمَيْتُ أَوْراقِي وأَقْلامِي

وأَفْكارِي وأَشْواقِي بَعيدًا

واسْتَرَحْتُ كَالعادَةِ

الشاعر محمد عمران

على ظَهْرِ الأَريكَةْ

أَغْمَضْتُ عَيْنِي كالغَريقِ

ورُحْتُ لِلمَجْهولِ

نِصْفُ دَقيقَةْ

رَأَيْتُ وَجْهَكِ

أَيَّتُها الشَّهيدَةْ

نَائِمٌ كَالياسَمِينِ

في جَنَّتِكِ المُضيئَةْ

الشاعر محمد عمران

أنتِ السَّماءُ

وأنَا طَائِرٌ بِلا أَجْنِحَةْ

أنتِ العُيونُ

التِي لا تَبْكِي

وأنَا نَهْرُ الدُّموعِ الكَفِيفَةْ

صَحَوْتُ فَجْأَةً

مِن صَفْعَةِ القَدَرِ

تُطارِدُنِي الحَقيقَةُ المُخيفَةْ

الشاعر محمد عمران

ضاقَ صَدْرِي

بالعِبارَاتِ الحَزِينَةِ

والمُفْرَداتِ السَّجِينَةْ

اخْتَنَقْتُ بِدُخّانِ

أَحْلامِي الشَّرِيدَةِ

كُلَّمَا أَتْعَبَنِي قَلْبِي

نَزَفْتُهُ حِبْرَا

على صَفْحَتِي الغَرِيقَةْ

هذِه الدُّنْيا حُروفٌ

من وَجَعٍ

أَجْراسُ الجَنائِزِ

تَراجِيدْيا أَسْفَلَ النَّفَقِ

كَلَّمَا تَأَلّمْتُ حَرْفًا

زادَنِي الشِّعْرُ قَريحَةْ

وَزادَنِي الحُبُّ قَلَق

هكَذا يا طِفْلَتِي الشَّهِيدَةْ

الشاعر محمد عمران

تَأْتِي القَصيدَةُ من تَعَبٍ

أَنتِ القَصيدَةُ

وأنا إِحْساسكِ

المُضْطَرِبُ

أُبْحِرُ في صَوْتِكِ

المُغْتَرِبُ

أَشْرِبُ من عَيْنَيْكِ

حتى يَشْبَعَ الأَرَقْ.

الشاعر محمد عمران

وجع دمشقي

♫ ♫

فِي سَاحَةِ المَوْتَى

أَنْهارُ دُموعٍ لِلياسَمينِ

المُبَتَّلِ بِالدِّماءِ

إِيقاعٌ لِلخَوْفِ..

مُوسيقَى لِلرُّعْبِ ..

صَرَخاتٌ لِلرُّوحِ المُمَزَّقَةِ

الشاعر محمد عسران

دِماءٌ نَقِيَّةٌ

على جَسَدٍ عَرَبِيّ

لا يَمَلُّ من الفُقْدانِ

مُمَدَّدٌ كَغابَةٍ

من يَقْطينِ الأَحْزانِ

أيُّها المَارُّونَ

فَوقَ شَلَّالِ الجُثَثِ

بين العِظامِ

الشاعر محمد عمران

و أَجْزاءِ اللَّحْمِ

البَاكِيَةِ

لِنَقْرَأَ فاتِحَةَ الكِتابِ

على جَبَلِ الشُّهَداءِ

كُلَّما مَرَرْتُ من هُنَا

تَعَثَّرَتْ قَدَمايَ

في الأَشْلاءِ

غَارِقٌ حَدَّ الإعْياءِ

العَارُ لُغَةٌ

الخِزْيُ لُغَةٌ

الوَهَنُ حالَةٌ من الغَثَيانِ

سَأُمَزّقُ التّاريخَ

على أَعْتابِكِ يا سُورِيَا

سَأَكْتُبُ اسَمَكِ

على لَوْحَةٍ

سَوْدَاءٍ صَمَّاءٍ

الشاعر محمد عمران

كَلَيْلِنَا الطَّويلِ

لنْ آكُلَ الثِّمارَ

وأَصْعَدَ النَّخيلَ

مَا دامَ دَمُنا بَارِدٌ

كالمَاءِ الراكِدِ

من زَمَنٍ بَعيدٍ

مِلْيُونَ وَجَعٍ

يَا دَوْلَةَ الياسَمِينْ.

الشاعر محمد عمران

متحف النسيان

♫ ♫

أَخْرَجَتْ من نافِذَةِ القِطارِ

كَفَّها الذَّهَبِي

تَساقَطَتْ لُؤْلُؤاتُ عَيْنَيْهَا

بين مَحَطاتِ الانْكِسارِ

وَدَّعَتْ من بَعيدٍ

هَذا الرَّجُلُ المُسافِرُ

الشاعر محمد عمران

فِي حَانَاتِ عِشْتَارٍ

قَالَتْ سَأَعودُ ذَات لَيْلٍ

وَسَأَرْحَلُ ذات نَهَارٍ

لَنْ تَجِدْنِي في انْتِظَارِكَ

يَا سَيِّدِي

قَدْ مَلَلْتُ جَمِيعَ الأَعْذَارِ

سَأَهْزِمُ وَحْشَ

اللَّهْفَةِ بِدونِكَ

لنْ أُعيدَ شَريطَ الذِّكْرَياتِ

سأَكْتَفِي بِنَـهْرِ دُموعِكَ

قَالَتْها واخْتَبَأَتْ

وَراءَ جَبَلِ الكِبْرِياءِ

تَاهَتْ بَينَ البِلادِ

مِن تُونُسَ لِعُمَّانِ

مِن الجَزَائِرَ

لِمِصْرَ ولُبْنانِ

الشاعر محمد عسران

لِبَارِيسَ

مَتْحَفِ النِّسْيانِ

تَرَكَتْنِي مُقَيَّدًا

في وَطَنِ الأَحْزانِ

زِنْزانَتِي تَئِنُّ

من الأَشْجانِ

مَا أَقْبَحَ أَن يَكُونَ

مَاضِيكَ هو السِّجْنُ

الشاعر محمد عمران

وحاضِرَكَ هو السَّجَانُ

خُبْزُكَ تَراتِيلُ

نَاي الحِرْمانِ

و مَاءُكَ عَزْفُ على الكَمَانِ

مِلْحُكَ رَجْفَةُ شَوْقٍ

تَهُزُّ الكَيانَ

وَهَواءُكَ دُمُوعُ

اليَاسَمينِ والرَّيْحانْ.

لا تسأليني

♫ ♫

لا تَسْأَلِينِي عن تَارِيخِي

عَن كَرْبَلاءِ الحُبِّ

عَن حُزْنِي القَدِيمِ

لا تَسْأَلِينِي فَالبَوْحُ

فِي رُوحِي غَرِيقٌ

بَينَ مَتَاهَاتِ الجُرُوحِ

الشاعر محمد عسران

قَوارِبِي اليَوْمَ

صَارَتْ غَنِيمَةً

لِقَرَاصِنَةِ النُّسُورِ

لا تَسْأَلِي مَيِّتًا

عَن قَلْبِهِ كَيْفَ يَكونُ؟

إِنْ عَادَ يَوْمًا لِلْحَيَاةِ

تَمْتَصُّهُ خَفافيشُ الهُمُومِ

لا تَسْأَلِينِي عَن مَوْعِدٍ

لِلْفَرَحِ يَلْقَانِي

عَن عَوْدَتِي لِمَدينَةِ الأَحْلَامِ

أَنَا أَلْفُ جُرْحٍ غَائِرٍ

فِي دَوِلَةِ الأَحْزَانِ

أَنَا الصَّمْتُ المُخِيفُ

حِينَ تَعُودُ ذَاكِرَتِي

لِوِجْدَانِي

أَنَا الغُرْبَةُ فِي

الشاعر محمد عمران

مَهْدِ أَوْطَانِـي

تَرَكْتُ لِلْهَوى قَلْبِي

فَعَلَّمَهُ الـهَوَى

مَعْنَـى المُعانَـاةِ

لا تَدْهَشِـي لِكَلامِـي

فَالحُزْنُ عَلَّمَنِـي البَلاغَةَ

جَعَلَ مِنِّـي شَاعِرٌ

فِـي قَلْبِـهِ

الشاعر محمد عسران

مَلايِينُ الدَّوَاوِينِ الكَئِيبَةِ

جَعَلَ مِن دَمِي حُروفٌ رَمَادِيَّةٌ

مِن قَدَرِي قَصائِدٌ لِلْبُكاءِ

لا تَتْرُكِي قَلْبِي وتَمْضِى

مَازَالَ عِنْدِي كَلامٌ

سَجِينٌ بَينَ حُنْجُرَتِي

و مَازالَتِ الأَشْوَاقُ

تَصْرُخُ بيْنَ قُضْبَانِ رُوحِي

الشاعر محمد عمران

المهاجر في الظلام

♫ ♫

أَيُّهَا القِطَارُ المُهَاجِرُ

إلى قَصْرِ دْرَاكُولَا

عَبْرَ مَمَرَاتِ الزَّمَنِ

القَاسِيَّةْ

وَ ثُقْبِ الإِبْرَةِ الخَائِفَةْ

مَاذَا فَعَلْتَ بِحَبِيبَتِي

الشاعر محمد عسران

الخَمْرِيَّةْ؟

ذَاتِ العُيُونِ البَرِيئَةْ

والخُدُودُ الحَرِيرِيَّةْ

والشَّعْرِ اللَّيْلِي

أَيُّهَا النَّوْرَسُ المُسَافِرُ

كَمَقْبَرَةِ لِلرَّحِيلِ

خُذْنِي إِلَيْهَا

وَلا تَنْسَي عَصَافِيرِي

الشاعر محمد عمران

المُحَنَّطَةْ

على نَوَافِذِهَا

وفَرَاشَاتِي المُحْتَرِقَةْ

على أَزْهَارِ ثِيَابِهَا

لا تَنْسَى قَصَائِدِي

المُخَضَّبَةُ بِالخَوْفِ

أَيُّهَا القَمَرُ السَّاطِعُ

فِي غُرِفَتِهَا البَاكِيَّةْ

الشاعر محمد عمران

طَمّئِنِي عَلَيْهَا

وَلَوْ لِدَقِيقَةٍ وَاحِدَةْ

أَيُّهَا النَّسِيمُ العَلِيلُ

يَا مَنْ تَطُوفُ بِصَدْرِهَا

وَتُغَنّى بَينَ أَنْفَاسِهَا

كُنْ حَنُونًا عَلَيْهَا

كُنْ أَبًا وَأُمًا لَهَا

أَيَّتُهَا الأُغْنِيَةُ المَبْتُورَةُ

الشاعر محمد عمران

مِنْ رُوحِي

يَا رَقْصَةَ الذَّبِيحِ

مِنْ الأَحْزَانِ

يَا كُلَّ أَوْجَاعِ العَاشِقِينَ

يا طُفُولَةَ السَّنَابِلِ

إِنَّنِي أَعْبُرُ

فِي مَمْلَكَةِ الخَوْفِ

مَرِيضٌ

الشاعر محمد عسران

وَظَمْآنٌ لِعَيْنَيْهَا

أَحْمِلُ هَزَائِمِي

كَحَقَائِبٍ

عَلى ظَهْرِي

أُسَافِرُ بَيْنَ فُقَاعَاتِ

الهَوَاءِ

جُثَّةٌ أُخْرَي بِالقَصِيدَةْ

تَحْتَ جِلْدِي

أُخَبِّأُ قِصَّتِي

الصَّمْتُ فِي حُجْرَتِي

تَصْلِبُنِي بُرُودَةُ تَشْرِينْ

أَنَا مِلْحُ الحَيْرَةْ

وَحَدِيدُ زِنْزَانَتِي

أَنَا كُلُّ الوُجُوه

المُتَنَكِّرَةْ

وَالمَعَادِنِ الزَّائِفَةْ

أَرْسَلَنِي القَدَرُ

بِرِسَالَةٍ مَجْهُولَةْ

أَرَانِي بَعْدَهَا

مَيِّتًا عَلى أَبْوَابِ

القَمَرِ

أَيُّهَا القِطَارُ المُهَاجِرُ

إلى اللَّاشَيْء

خُذْنِي مَعَكَ وَاتْرُكْنِي

الشاعر محمد عمران

فِي الفَرَاغِ البَعِيدِ

كَزَهْرَاتِ الدَّمِ

الطَّالِعَةُ مِنْ جُثَثِ

الفِرَاقْ

إِنَّنِي أَتَسَلَّى بِمَوْتِي

كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءِ

أَعِيشُ اِزْدِوَاجِيَّةً

مَا بَينَ الحُلُمِ والشَّقَاءْ

الشاعر محمد عمران

كُلَّمَا غَسَلْتُ وَجْهِي

تَسَاقَطَتْ مِنْهُ الدِّمَاءْ

أُحِبُّكِ...

وَفِي صَدْرِي

خَنَاجِرُ البُكَاءْ

أَيَّتهَا اللُّغَةُ

الغَجَرِيَّةُ المَمْنُوعَةْ

يَا غَيْمَةً فِي رِيَّاحِ الأُمْنِيَّاتِ

الشاعر محمد عمران

يَا صَرْخَةَ المَطْعُونِ

يَدُ المَوْتِ تَحْمِلُنِي

فَاذْكُرِينِي أَنَا النَّائِمُ

عَلى ضِفَافِ قَلْبِكِ

كَالطُّقُوسِ الأَخِيرَةْ

أَنَا صَفْصَافَةُ الانْتِظَارِ

نُطْفَةُ الجُنُونِ

حُنْجُرَةُ الرَّعْدِ

الشاعر محمد عمران

عَبَاءَةُ الظَّلَامِ

أَنَا أَرْضُ الشَّوْقِ الجَائِعَةْ

شَمْسُ البَرِيَّةِ السَّاطِعَةْ

أَنَا كُلُّ العُيُونِ البَاكِيَّةْ

أَيُّهَا القِطَارُ

يَا رَسُولَ العُمْرِ

إِنِّي أَنْهَيْتُ مَحَطَّاتك

دُونَ أَنْ أَلْقَاهَا؟

الشاعر محمد عمران

غجريتي البعيدة

♫ ♫

أُحِبُّكِ يا غَجَرِيَّتِي

البَعِيدَةْ

كَالمَوانِي في أَسْفَارِي

تَلْمَعُ في غَاباتِ

عَيْنَيْكِ

أَضْواءُ الخَيْبَةِ

ومَأْتَمُ الـهَزِيمَةِ

تُسَافِرُ بَين نَـهْدَيْكِ

عَصافِيرِي الصَّغِيرَةِ

فَتُحْرِقُهَا الشَّمْسُ

أيَّتُـها القَصِيدَةُ

الغَامِضَـةُ

المُثِيرَةُ

في بِلادِ الغُرَباءِ

ذَهَبْتُ وَحْدِي

كَتَبْتُ قِصَّتنَا

كَانتْ البِدَايَةُ هي الخَاتِمَةُ

سَمَاءٌ أُخْرَى

تُمْطِرُ فَوقَ السُّطُورِ

تُزِيحُ دَوْلَةً

من حِبْرِ دَمِنَا

تَزُجُّ بِآلافِ الحُروفِ

الشاعر محمد عمران

فِي قَاعِ الهُرُوبِ

أَلْمَحُ في ثِيّابكِ المُلَوَّنَةْ

فَرَاشَتِي الكَئِيبَةُ

وفُرْشاتِي الضَّائِعَةُ

ولَوْحاتِي المَسْرُوقَةُ

مِن عُيُونِ لمُونَالِيزَا

وَدِيوَانُ شِعْرِي النَّائِمُ

عَلى وِسَادَتِكِ الزَّرْقَاءْ

أَطْفالٌ تَبْكِي

نِساءٌ يَحْمِلُونَ

الوُرُودَ الذَّابِلَةِ

لِمَقابِرِ الشُّهَداءِ

أَغانِي ثَوْرِيَّةْ

تُشَجِّبُ واقِعَنَا

تَصْرُخُ في صَمْتِ

الشاعر محمد عمران

حَاضِرِنَا

آهَاتٌ مِن فَوْهَةِ الحَقِيقَةِ

وإِيقاعُ بُنْدُقِيَّةٍ

في الهَوَاءِ الطَّلْقِ

شِفاهٌ مُتَساقِطَةٌ

مِن كَثْرَةِ النِّفَاقِ

فِي دَوْلَةِ الحُبِّ

حُرُوبٌ يَتَجَمَّعُ فِيهَا

الشاعر محمد عمران

الخَائِنُ

والجَبانُ

والسَّارِقُ

والزَّائِفُ

والمُلَطَّخُ بِالدِّمَاءِ

تَرْقُصُ فِي عَيْنَيْكِ

غَجَرِيَاتُ المَدِينَةِ المَفْقُودَةِ

تَهْرُبُ بَين كَلِمَاتِكِ

أَعَاصِيرُ كَثِيرَةٌ.

تَنامُ عَلى فَخِذَيْكِ

حُرُوفِي الضَّائِعَةْ

لَكِنْ عَيْنَاهَا

مُصابَةٌ بِالأَرَقِ

تَظَلُّ تَائِهَةً

بَين عَالَمِ الدُّخَانِ

وَسَرِيرِ الأَحْزَانِ.

الشاعر محمد عمران

كذبة نيسان

♫ ♫

أيُّهَا الصَّبَاحُ الغَارِقُ

فِي دُمُوعِ الأَمْسِ

أيَّتُها الحُورِيَّةُ المَجْنُونَةْ

يَا مَنْ تَحمِلينَ

تَفَاصِيلَ تَكْوِينِي

وأُغْنِيات قَدرِي

الشاعر محمد عسران

وكَفنَ رُوحِي

إنَّنِي أَصرُخُ

فِي خَنادِقِ الحُزْنِ

لا شَيْء مَعِي

سِوَى سَذاجَتِي

وحَمَاقَةَ قَلْبِي

سِوَى خِنْجَرُكِ الّذِي يُلاحِقُنِي

في كَهْفِ وقْتِي

وَوَجْهكِ البَرِيءُ المُراوِغُ

الذِي يَخْدعُنِي

إنَّنِي أَبْتسِمُ ابْتِسَامَةَ

مُفَارِقٍ لِلْحَياةِ

مَعي كُلّ أَوْجَاعِ العَالَمِ

وجِرَاحَ العُشَّاقِ

وقَصَائِدَ حَمْقَاءَ كَتبْتُهَا لِعيْنَيْكِ

مَعي كَآبَتِي الأُولَى

الشاعر محمد عمران

صَدْمَتِي الأخِيرَةُ

شَبَحُكِ القَاتِلُ

ثِيَابُكِ العَارِيَةُ الكَاذِبَةُ

إِنّنِي أَكْرَهُكِ

يَا كِذْبةَ نِيسَانْ

يَا مَدِينَتِي المَلْعُونَةَ الزَّائِفَةَ

سَحَائِبُ الصَّمْتِ تَبْلَعُنِي

دُخَّانُ قَلْبِي يَلْعَنُكِ

الشاعر محمد عسران

إنَّنِي أُبْحِرُ في دَمِي

يَرْتَعِشُ القَلْبُ العَارِي

يَرْتَجِفُ الجَسَدُ المَيّتْ

تَتَحَوّلُ الذَّاكِرَةُ

إلى رَمَادِ خَوْفٍ

يَتبَعْثرُ على مَوَائِدِي

تُرَى مَن يَمْنَحُنِي

حَيَاةً جَدِيدَةً فِي زَمَنٍ

الشاعر محمد عمران

مَاتَتْ فِيهِ الأُمْنِيَاتْ؟

وتَحَوَّلَتْ فِيهِ المَشَاعِرِ

إلى مُزَاحَاتْ

مَن يَقُصُّ بَقايَا الجُرْحِ

مِنَ الأَعْمَاقِ

إنَّنِـي مَازِلْتُ أكْرَهُكِ

أيَّتُهَا السَّاحِرَةُ الكَاذِبَةُ

أَكْرَهُكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيةْ

الشاعر محمد عمران

نَفْتَرِقُ عِنْدَ أَنِينِ الكَمَنْجَاتِ

ونَلْتقِي في قَصِيدَةِ نَثْرٍ

تُبَعْثِرُ إِيقاعَهَا كَشَلَّالٍ مُنْهَمِرٍ

فَوْقَ مَآذِنِنَا المُتَصَدِّعَةِ

أَفِرُّ مِن نَهْدَيْكِ

خَارِجَ حَارَتِي القَدِيمَةِ